بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى، وعلى آله وصحبه، ومن بهداهم اهتدى، وبعد فهذه مطوية لطيفة بعنوان: **«التلخيص المبدع لرسالة القول المقنع بأن البربراوي حزبي مبتدع»** جمعت فيها بعض البراهين لحزبية هذا الرجل المهين فإن ضرر هذا الرجل وفتنته على الدعوة قد كثرت فسألني بعض الإخوة جزاهم الله خيراً أن ألخّص لهم بعض البراهين لحزبيته فأجبتهم نصحاً لدين الله عز وجل ودفاعاً عن سنة رسول الله ﷺ وهو إن شاء الله مقنع لمن أراد الله له الهداية.

قال الشيخ أبو عمرو الحجوري حفظه الله: عبد الله البربراوي رجل حزبي وله شبهات وتلبيسات فهو في أرض الصومال نظير أبي الحسن المصري وفعله في أرض اليمن من حيث قلة بضاعته في العلم وتحزبه واجترائه على المعاصي، وربما اغتر به بعض الأفاضل بحسن ظن منهم لما يظهره بلسانه ويخالفه بفعاله، فأنا ناصح لإخواني السلفيين من أهل الصومال وغيرهم - إن عرفه أحد منهم- أن يحذروه ويحذّروا منه، ولقد كان لنا معه مناصحة فقابلها بمخادعة ومراوغة، فليس البربراوي صادقًا وربي «**ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابًا**» [تقديم الشيخ لرسالة «البيان الواضح»]

فالبربراوي جاء إلى مركز دماج في زمن الشيخ مقبل ولم يمكث فيه إلا فترة يسيرة ثم ذهب إلى جامعة صنعاء الحزبية ومعهد الدعوة لعبد المجيد الريمي الحزبي السروري وذهب أيضاً إلى مأرب مركز أبي الحسن المبتدع فهذا الرجل ترك الشيخ مقبل وذهب إلى هؤلاء الحزبيين فشيخك يا بربراوي أبو الحسن المبتدع وعبد المجيد الريمي المبتدع فلا تتمسّح بالشيخ مقبل ولا تخدع الناس فإنك لست على طريقته ولا منهجه بل أنت عدو لدعوته وهكذا يفعل شيخك أبو الحسن من المخادعة والتلبيس كما كان يتمسّح بالشيخ الألباني وغيره من أهل العلم الذين ليسوا على طريقته.

مخالفات البربراوي والبراهين على حزبيته

فمن مخالفات هذا الحزبي المبتدع ما يأتي:

ارتباطه بالجمعيات:

وإليك براهين ثابتة في ذلك منها:

١- أنه نفّذ مشروع بناء مدرسة في «أبدال» لجمعية البر الحزبية وكان هو المسئول عن هذا المشروع واعترف بأنها جاءته عن طريق الدكتور عثمان ورأى بعض إخواننا في مركز التوحيد في البلد لائحة الجمعية وبناء المدرسة وسألوا الطلبة في هذه القرية من أتى إليكم بهذا المشروع؟ فقالوا البربراوي، ولما سئل البربراوي قال لقلة عقله: «جاءتنا من الدكتور عثمان انتقدوا عليه!!». وصورة لائحة الجمعية معنا فيا بربراوي لا يكون لك هذا اعتذاراً فأنت متلوث بالجمعيات.

٢- أنه قال في مجلس أمرهم المحيميد أن يتشاوروا في تأسيس جمعية خاصة لهم : «كيف لا نحتاج إلى جمعية وكل منا يريد بيتاً وسيارة!!» وكان ممن يؤيد إنشاءها أليس هذا دليلا واضحاً على أنه يعتقد تأسيس الجمعيات؟

٣- ومنها أنه يستلم ثمانين دولاراً كراتب شهري من جمعية الفلاح الجديدة فانظر إلى خسته فإنه يبيع دينه بثمانين دولاراً.

٤- ومنها أنه قال يجوز الأخذ من الجمعيات ويلبّس بقوله: «هذا إذا لم يكن في الجمعية مفاسد ولا تشترط شروطاً فاسدة» فانظر إلى هذه المخادعة والتضليل - وكان الإمام الوادعي: يقول: «ولا أظنهم يعطونك بدون شرط»- فإن كنت صادقاً يا بربراوي في زعمك لهذه الشروط فلماذا لا تنكر على جمعية الفلاح ما تفعله في المساجد من تصوير الصائمين عند الإفطار بل تجاملها وتستلم منها الراتب؟ وهل يوجد جمعية تخلو من المفاسد؟ فأنا أتحداك أن تأتيني بجمعية ليست بحزبية وتخلو من المفاسد.

٥- ومنها أنه لا يعرف له إنكار للجمعيات يوماً واحداً مع أن الجمعيات متوافرة في بلدنا.

٦- ومنها أن نائبه في الخطبة أحياناً في مسجده كتب رسالة صغيرة يدافع فيها عن إنشاء الجمعيات والبربراوي لم ينكر عليه.

٧- ومنها أن مسجد دار الهجرة الذي يتولى مسئوليته البربراوي فيه عنوان لصندوق لجمع التبرعات بواسطة شركة «زاد» وكذا في مسجد النخيل الذي يدرّس فيه البربراوي.

٨- ومنها أنه مع الجمعيين أي أصحاب الجمعيات كإبراهيم المحيميد الحزبي الذي بنى له مسجد الأنصار وهو رجل مفتون يفسد الدعوة السلفية بالدولارات حذّر منه شيخنا يحيى حفظه الله وكذا الشيخ ربيع حفظه الله. والبربراوي أيضاً مع مصطفي جبوبي الحسني صاحب الجمعيات.

٩- ومن العلامات الأخرى على انحرافه وزيغه أنه يتقرب إلى الله بمعصية الظهور في التلفاز ويقول إنه من وسائل الدعوة والتقرب إلى الله بالمعصية بدعة وتارة يقول: يجوز هذا للضرورة ويكذّب قوله فعله فقد ظهر مراراً في حفلات كحفلة افتتاح مسجد دار الهجرة وحفلة افتتاح سجن في المدينة وغير ذلك فهل هذه الحفلات ضرورة أم أنك تلبّس على الناس إذا انتقدوا عليك؟

١٠- وكذلك أيضاً شارك في حفلة ديمقراطية أقيمت في فندق منصور تتعلق بحقوق قبيلة من الأقليات وكانت هذه الحفلة مصورة وكانت حفلة اختلاطية لما سئل البربراوي عن هذا قال: إن النساء كن ثلاثة فقط فانظر إلى عقله.

١١- ومنها أنه يدرّس النساء بدون ستار كفعل الإخوان المفلسين، فيجالس النساء وهو يزعم أنه يدرسهن فهو مفتون القلب بهذه المعصية، ومن فضائحه أنه جرى بينه وبين بعض النساء في مركز نسائي يقال له «أم الخيرات» نقاش في بعض الأمور فكان يناقشهن ويجادلهن وجهًا لوجه، فانظر إلى هذه الإهانة ﴿وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ﴾ [الحج: ١٨].

١٢- ومنها أنه يتتبع زلات العلماء ورخصهم ويستدل بفتاوى العلماء القديمة أو المرجوحة كطريقة شيخه أبي الحسن المبتدع.

١٣- ومن علامات انحراف هذا الرجل أنه جوّز التدريس في الجامعات والمدارس الاختلاطية تبعاً لشيخه أبي الحسن المبتدع بل قال قولاً عظيماً وهو «أن الفصل الذي فيه النساء والرجال إذا كانوا متميزين ليس باختلاط» فهذه مقولة عظيمة وهو أنه يفتح باب الاختلاط على مصراعيه وتارة يقول: «يجوز للحاجة»،فهو متناقض متحير صاحب هوى، فهو إما أنه لا يفهم معنى الاختلاط أو يفهم ولكن يريد أن يدافع عن نفسه ويضل الناس بالباطل والشبهات.

فــإن كنــت لا تــدري فتلــك مصـــيبة ... وإن كنــت تــدري فالمصـــيبة أعظـــم

١٤- ومن أوضح علامات حزبية هذا الرجل أنه مع الحزبيين ولا يتميز عنهم.

مثل جلوسه مع بعض الحزبيين في مطعم غرب مسجد النخيل وزعموا أنهم يتشاورن معاً في الرد على بدعة المولد ولما سئل البربراوي عن هذا اعترف وقال بكلام يضحك منه الصبيان وهو: «إنَّ ياسين دَلّسَ عليّ ولم يذكرلي أنهم فلان وفلان» فلماذا لم تقم عندما رأيت أنهم حزبيون، فدع عنك التلبيس والتزوير فإن هذا لا يكون لك عذراً وهذه الجلسة فيها تطبيق صريح لقاعدة البنا «نتعاون فيما اتفقنا فيه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه».

١٥- ومنها أنه ألقى كلمة في جنازة رجل سلفي قتله أحد الصوفية وطعنه بسكين فلما تكلم كبار الحزبيين إذا بالبربراوي يتكلم معهم بالميكروفون فأين التميز والابتعاد عن أهل الباطل؟

١٦- ومنها أنه ظهر في التلفاز وهو يشارك مع الحزبيين في حفلة افتتاح لسجن جديد.

١٧- ومثل إمامته لمسجد الفرقان لصلاة العصر أحياناً وهذا مسجد للحزبيين وهذا مما يدل على أنه تنازل عن المنهج السلفي واصطلح مع الحزبيين حتى رضوا عنه وأذنوا له أن يؤم في مساجدهم، وهذا كما قيل: افتضحوا فاصطلحوا.

١٨- ومنها تدريسه لمدرسة دار الحديث التي مبناها للحزبيين يدرّس فيها الحزبيون صباحا والبربراوي ومن معه يدرسون فيها مساءً فالبربراوي والإخوان المسلمون لا عداء بينهم بل هم أصدقاء.

١٩- ومثل بيعه لأشرطة كبار الحزبيين في تسجيلات الآثار ولما نوصح قال: «ستحذف إن شاء الله» ولم يفعل، فالبربراوي بدلًا من أن يرد على الحزبيين ويبين للناس حالهم يبيع أشرطتهم

٢٠- ومن فضائحه التي تدل على أنه جبان يهاب من الحزبيين أن أحداً من الطلبة سأله عن القطبي الإخوان مصطفى حاجي إسماعيل فقال: هو قطبي ولكن لا تذكر هذا لأحد، فعلى ماذا يدل هذا الغش والكتمان للحق.

٢١- ومثل تدريس المصري الإخواني الحالق المسبل- الذي يدافع عن بدعة المولد وعن القرضاوي- في معهد ابن باز مع البربراوي وأمثاله ولما نوصح البربراوي بأن يبعد هذا حتى لا يفتن الطلا ب دافع عنه وقال: «إنه عامي»!، مما يدل على أنه معاند لا يقبل النصائح.

٢٢- ومثل إقامته حفلة افتتاح لمسجد دار الهجرة والبربراوي مسئول عن هذا المسجد وممن استضافهم وتكلم في الحفلة رجل صوفي من وزارة الأوقاف.

واعلم أن افتتاح المساجد بالحفلات من البدع المحدثات وانظر فتوى اللجنة الدائمة برقم (١٠٠٨)

قال ابن عون: «من يجالس أهل البدع أشد علينا من أهل البدع» [الإبانة الكبرى ٤٧٣/٣].

وقال القحطاني في نونيته:

لا يصــحب البــدعيّ إلّــا مثلــه   تحــت الــدخان تــأجج النيــران

٢٣- ومن أوضح علامات حزبية هذا الرجل الولاء والبراء الضيق فمن أنكر عليه هذه المخالفات والبدع فهو عدوّ له ولو كان من أشد الناس تمسكاً بالكتاب والسنة ومن وافقه وحامله فهو صديق له ولو كان من أشد أهل البدع فها هو ذا نراه يجالس الحزبيين يؤم مساجدهم ويحاضر معهم ويشارك في حفلاتهم وأفراحهم ويبيع أشرطتهم أما السلفيون المتمسكون بالسنة فهم أعداؤه وكأنه لا يوجد له عدوّ غيرهم.

٢٤- ومن علامات حزبيته أنه يطعن في الإخوة القائمين بالدعوة المبنية على التصفية والتربية في البلد الذين تميزوا عنه وعن مخالفاته وبدعه بل يرميهم بأنهم جزب من باب رمتني بدائها وانسلت ويحذر منهم ويقع فيهم «وعلامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر» كما قال أبو حاتم الرازي [شرح السنة للالكائي ٩٧/١].

٢٥- وأعظم من ذلك أنه طعن في الشيخ يحيى حفظه الله وقال: ما عنده علم إلا أنه قد حفظ القرآن فقط وبعض الأحاديث - وهل أنت تحفظ القرآن يا بربراوي؟!!!- وهذا مما يدل على غيظه وحقده على أهل السنة وأنه يموت كمداً وأنه مستكبر فالشيخ يحيى حفظه الله حتى كبار الحزبيين الذين يعادونه أشد العداوة يقرّون له بالعلم ولا يستطيعون أن يتجرؤوا على هذا القول.

سئل الإمام الوادعيرحمه الله وهو على فراش الموت: من أعلم أهل اليمن؟

فأجاب: الشيخ يحيى الحجوري. [الخيانة الدعوية حجر عثرة /١٠٩].

وقال الشيخ ربيع: «الشيخ يحيى عندي عالم سلفي» [بيان الدليل /٦].

٢٦- ومنها أنه هدّد بعض الإخوة السلفيين بالسجن إن لم يتركوا تبيين حاله والردَ عليه مما يدل على أنه عديم الحجة.

قال ابن القيم في "النونية":

إن كنـــتم أنـــتم فحـــولا فـــابرزوا   ودعـــوا الشـــكاوى حيلـــة النســـوان

وإذا اشـــتكيتم فـــاجعلوا الشـــكوى إلـــى الـــوحيين لا القاضـــي ولا الســـلطان

٢٧- ومنها التظاهر بالتوبة والرجوع للتلبيس والمكر في الدعوة إذا خشي أن يفهم الناس أخطاءه ثم يعود إلى أخطائه بعد حين:

ومن ذلك أنه تظاهر بالتوبة والرجوع عن ظهوره في التلفاز عندما ذهب الشيخان أبو عمرو وزايد إلى البلد وجرى بينهم لقاء فنقضوا شبهاتهم فزعم أنه يترك التلفاز ثم عاد إليه بعد مدّة.

ومن ذلك أن بعض الطلبة في الدار سألوا شيخنا يحيى حفظه الله في الدرس العام عن البربراوي فذكر الشيخ أنه يظهر في التلفاز ويتعاون مع الجمعيات ويدرّس في الاختلاط ويدرّس النساء بدون ستار ثم سأل الشيخ الحاضرين: هل هذا يصدر من السلفيين أم من الحزبيين؟ فأجابوا: من الحزبيين، فقال الشيخ: إذاً أفتيتم أنفسكم، ثم بعد ذلك اتصل بعضهم بالبربراوي وذكروا له أن الشيخ يحيى حكم عليه بأنه حزبي فكان مما قال: «أما التلفاز فلم أظهر عليه منذ سنة» فانظر هذا التلبيس لماذا؟ هل تركته لله؟! وقال: «وأما تدريس النساء فلن تسمعوا أن البربراوي يدرّس للنساء بستار ولا بدون ستار» ثم اتصل بعد أيام وقال: «لم أتب من شيء وأنا أعتقد أن هذا دين وعندي فتوى الشيخ مقبل - وكانت هذه الفتوى في بداية دعوته: كما ذكر شيخنا يحيى حفظه الله- في تدريس النساء بدون ستار»، وهو يذكر فتوى تراجع عنها الشيخ في مسألة الوعظ لا في مسألة التدريس، والبربراوي يدرس النساء بدون ستار، وقال: «تركت الجامعة الاختلاطية قبل شهرين» فسأله بعض الإخوة لماذا تركتها؟ وألح عليه في السؤال فقال: «قطعاً للكلام» فانظر إلى هذا التلبيس والمخادعة والتلاعب بالتوبة فإن هذا من سياسة أهل البدع في قديم الزمان وحديثه.

ونكتفي بهذا القدر من البراهين لحزبية هذا الرجل فإنها تكفيه وإلّا فهي كثيرة واعلم أن هذا ما ظهر لنا منه وما أخفاه أكثر لأنه مولع بالتستر والمخادعة والتلبيس والمكر.

قال الإمام الوادعيرحمه الله: «فهذه الحزبية مبنية على الكذب والخداع والتلبيس وقلب الحقائق» [غارة الأشرطة ١٧/١].

وقال الإمام البربهاريرحمه الله في "شرح السنة": «وإذا ظهر لك من إنسان شيء من البدع فاحذره فإن الذي أخفى عنك أكثر مما أظهر».

وقد قرأت أكثر هذه النقاط على شيخنا يحيى حفظه الله فحكم عليه بأنه حزبي، فسأله أحد الإخوة: حتى وإن لم تثبت عنه الجمعية؟ فقال الشيخ: يكفيه الباقي، حتى وإن لم تثبت.

وهذا الرجل قد نصحه الشيخان أبو عمرو وزايد حفظهما الله فجادل مع الشيخين بشبهات واهية وأبى إلا أن يصرّ على بدعه.

وقد نصحه أيضاً جمع من الطلبة فلم ينتصح واستمر النصح من الشيخ يحيى حفظه الله منذ أكثر من سبع سنوات حتى قال الشيخ: «هذه آخر نصيحة لك يا بربراوي» فلم ينفعه النصح بل ازداد عتواً وأصرّ على مخالفاته إذاً فلا يلومنّ إلا نفسه إن حكم عليه بأنه حزبي مبتدع خارج عن السنة فإن المرء حيث وضع نفسه.

وهذا آخره والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

كتبه/ أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز السعدي السّلفي الصومالي

التلخيص المبدع

لرسالة

القــول المقنع

بأن البربراوي حزبي مبتدع

قرأه وأذن بنشره فضيلة الشيخ العلامة المحدث

أبو عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري حفظه الله

كتبه

أبو عبد الله

محمّد بن عبد العزيز السعدي السّلفي

حفظه الله

دار الحديث بدمّاج